لا أخذت الشرعة لكم في فيه أو للشك قال اللحي
بالفتح واحد اللحيين بالضم والالحان وهو التطريب
والترجيع وتحسين نحو قرآة أو شعر ونحن بالتشديد
طرب والصوت كيفية قائمة بالهوا تحملها الى الصماخ
قال الزمخشري والمعنى بهذا البيان مزية قراءة
المصطفى وشرفها وحسنها انتهى وقال ابن أبي جمرة معنى
الترجيع هنا تحسين التلاوة لا ترجيع الغنا لأن القراءة
بترجيع الغنا لا تسمى قراءة بترجيع الغنا ثنا في الخشوع
الذي هو مقصود التلاوة وكان النهي من الترجيع
في الحديث الآتي ترجيع الغنا وقال الحافظ ابن حجر المراد
بالترجيع الترنيل بما يدل له كلام ابن مسعود وفيه
أن ارتكاب أمر يجب اجتناب الناس مكروه إن أدى الاجتماع
الى فتنة أو ارتكاب رجال بنسا أو اخلال بمروة وفيه
ملازمة المصطفى للعبادة لأنه كان يركب الناقة
وهو يسير لم يترك التلاوة وفي جمرة رمز الى أن الجهر
بالعبادة قد يكون في بعض المواطن أفضل من الاسرار
وهو عند التعظيم وايقاظ الغافل ونحو ذلك الحديث
التابع حديث الجهر ثنا عبد الله بن عبد الرحمن ناحي
ابن يحيى بن حسان نا عبد الرحمن بن أبي الزناد
عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال كانت
قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم أي بالليل في
الصلاة ويحتمل وغيرها أيضا مما يسمعها بانات للشاة
التحتية أوله وفي رواية بحذفها من في الحجرة وهو

في

في البيت يعني كان اذا قرأ في بيته ربما يسمع قراءته من في
البيت من أهله ولا يخفى ذلك عليهم ولا يتجاوز صوته
الى ما وراء الحجرات لكونها قراءة متوسطة بين الجهر
والاسرار فلا هي في غاية الجهر ولا في غاية الخفا وأشار
بتعبيره بربّ الى انه كان لا يسمع من في الحجرة إلا اذا
أصغى اليها وأضفت لكونها الى السر أقرب والحجرة على ما
جزم به في المصباح البيت وفي الكشاف الرقعة من الارض
المحجورة أي الممنوعة بحائط يحوط عليها وقال القسطلاني
المراد بالبيت الدار وبحجرتها المحجر حولها بحجر ويمنع من
الدخول فيه والاطلاع عليه الحديث الثامن حديث قتادة
ثنا قتيبة بن سعيد الحدادي نسبة الى حداد بضم
أوله قبيلة من الأزد ابو روح البصري قال الذهبي
صدوق الحديث وقد وثق مات سنة ثلاث وثمانين ومائة
خرج له مسلم والأربعة عن حسام بن مصك بكسر
فتح المهملة فتشديد للكاف الاسدي ابو سهل البصري
ضعيف متروك من السابعة خرج له المصنف عن قتادة
قال ما بعث الله نبيا أي أرسل رسولا إلا حسن الوجه
ليدل حسن ظاهره على حسن باطنه لان الظاهر عنوان
الباطن وكان نبيكم حسن الوجه حسن الصوت وزاد
المصنف في جامعه وكان نبيكم احسنهم وجها واحسنهم
صوتا وكان لا يرجع قد علمت انه لا تعارض بينه وبين
السابق قال الدارقطني وتبعه في الميزان حسام متروك
ومناكيره هذا الخبر وقال القسطلاني حديث مقطوع

Copyright © King Saud University